تطوير التعليم

جائحة كورونا وإنعاش التعليم

د.نورة المليفي

«كورونا» وما أدراك ما كورونا التي شلَّت العالم أجمع صحيا واجتماعيا واقتصاديا، ولكن الجميل أننا نستطيع أن ننظر إليها نظرة إيجابية من الناحية التعليمية، لأنها ستكون سببا في إنعاش التعليم، من خلال تسليط الضوء على سبل جديدة تسهم في تطوير التعليم ضمن معايير الجودة العالمية.

ففي الكويت اعتمدت وزارة التربية برنامج «التيمز» للتعليم عن بُعد، وكان الأمر في غاية الصعوبة على ولي الأمر وعلى الطالب بل وعلى المعلم وأستاذ الجامعة أيضا.

لقد جاء الأمر مفاجئا دون سابق إنذار ودون تخطيط ولم يكن الطالب أو المعلم ـ على حد سواء ـ مستعدا (للتعليم عن بُعد)، فعالم التكنولوجيا ليس وليد اللحظة، بل يأتي بالتدريب وبالممارسة.

ونظرا لعدم وجود هذه الخبرة في التعامل مع التكنولوجيا فقد كان معيبا لهذا التعليم (التعليم عن بُعد)، وكان سببا في فشله في التجربة الأولى.

كما أن انعدام التواصل الشخصي بين الطالب ومعلمه جعل الأمر أكثر تعقيدا عند رصد الدرجات، فالتعليم يراعي في الظروف العادية الفروقات الفردية، ولكن في نظام التعلم عن بعد يكون أمام المعلم نتائج فورية لإجابات الطلبة، وما عليه سوى رصدها دون التحقق منها، ومن حقيقتها، سواء بالكمال والإتمام أو بالنقصان.

وهنا يأخذنا الأمر إلى موضوع في غاية الحساسية ألا وهو تضخم الدرجات، فلا يمكن من خلال الاختبارات الإلكترونية أن يتحقق الأستاذ أو المعلم من الشخصية الحقيقية التي قامت بالإجابة، بل ويعجز الأستاذ عن مراقبة الطلبة على الوجه المطلوب.

ويدخل موضوع سوء الظن عند التشكيك في نتائج الطلبة إذا ما حصلوا على الدرجات المرتفعة من مبدأ «إن بعض الظن إثم»، وهنا كان لزاما على الأستاذ أن يرصد للطالب درجته التي حصل عليها عبر الاختبار الإلكتروني.

أما الأساتذة الذين شككوا في ذمم الطلبة ورصدوا درجاتهم خلافا للواقع، فقد أدى الأمر بالطلبة إلى رفع عدد من التظلمات إلى جهة الإدارة، والتي بدورها أنصفت الطلبة ومنحتهم الامتياز حسبما جاء في كشف نتائج الاختبارات الإلكترونية.

إنعاش التعليم

يأتي دور الإنعاش في هذه الظروف للحفاظ على جودة التعليم ومواكبة العصر، وتجديد طرق التعليم وتغيير معايير التقييم التقليدية، والتي اعتمدت على الاختبارات الورقية، وكان لزاما علينا الآن أن ننظر إلى سبل جديدة تسهم في تطوير التعليم ويكون مناسبا لزمننا المعاصر، والابتعاد عن طرق التعليم التي تأسس عليها السابقون في زمن «مع حمد قلم»، في زمن لم يعرف أهله التكنولوجيا والإنترنت.

إنعاش التعليم يكون من خلال التركيز على البحث (البحث عن المعلومة) منذ نعومة الأظفار، والابتعاد كل البعد عن أسلوب التلقين والحفظ والتسميع، لأن هذا الأسلوب (أسلوب التلقين والحفظ) سيمنح الفرصة الكبرى للغش خصوصا بوجود تكنولوجيا الغش.

إننا بحاجة إلى الباحثين الذين يحققون المعلومة لا أن يحفظوها عن ظهر غيب، إننا بحاجة إلى اختبارات الكتاب المفتوح وإلى العقول المفكرة وليس إلى ترديد الببغاء.

ما بعد كورونا لنا وقفة إن شاء الله وقفة جديدة في تطوير التعليم، فكورونا أثبتت للعالم أنك تستطيع أن تتعلم دون معلم ودون كتاب، بل ويمكنك أن تستغني عن الكتاب وعن الحفظ.

إنك تملك العالم كله بكبسة زر، وليست المهارة بكثرة الكلام بقدر ما هو إتقان وإبداع وتحد للمعلومات.

ما بعد كورونا نحن بحاجة ماسة لإنشاء جيل مفعم بالشخصية المتزنة الواثقة بنفسها الصادقة مع ذاتها المخلصة لوطنها المفعمة بالإنتاج والساحقة للعقبات الباحثة عن الابتكار.

وثيقة تطوير التعليم

هي وثيقة قمت بتأليفها في 2019/9/9 أهديتها إلى كل إنسان شريف يسعى للإصلاح والتطوير من أجل كويت جديدة.

جاءت هذه الوثيقة بعد أن أدركنا أن صناعة الأجيال انطلاقة لصناعة الأوطان، علما بأن هذه الوثيقة ليست اقتباسا من مؤلفات، وإنما استمدت صداها من خبرة حقيقية في الميدان التربوي أكثر من عشرين عاما.

باختصار شديد: ان تطوير التعليم ينبع من الأخلاق، فنحن بحاجة إلى غرس القيم منذ مرحلة رياض الأطفال، فبعد التربية يأتي التعليم.

ركزت الوثيقة على المعلم بعيدا عن جنسه ولونه وعرقه، ثم سلطت الوثيقة الضوء على المدارس الإيجابية مع بيان الفرق بينها وبين المدارس النموذجية، إضافة إلى تسليط الضوء على مشكلة المدروس الخصوصية، والتوصل إلى اقتراحات لحل هذه المشكلة حسب الواقع.

وأخيرا، تأتي التوصيات بكل شفافية وصدق حسبما دار في الميدان.

عودة المدارس

لن تكتمل العودة للمدارس إلا بتضافر الجهود والاستعانة بأهل الخبرات من الميدان، وإلا فإنها ستكون حبرا على ورق أو شيئا من الخيال.

ألم وأمل

موقع «الصحة» ضمن الإستراتيجية الثقافية نحو «كويت 2030»

د.هند الشومر

تداولت المواقع الإعلامية خبرا عاما عن تحضير المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لإعداد خطة استراتيجية الثقافة بالكويت، وهو أمر مطلوب لكل وزارة أو أي جهة لتكون مبنية على أسس علمية وأهداف وغايات محددة ومؤشرات لقياس الإنجازات. وقد كشف د.عيسى الأنصاري عن آلية إعداد الخطة من خلال جلسات استماع مع جميع الشركاء سواء من الوزارات أو المجتمع المدني أو جمعيات النفع العام والمتخصصين.

وفي هذا الإطار، فإن العلاقة الوثيقة بين «الصحة» و«الثقافة والفنون» يجب ألا تكون بعيدة عن الخطة، حيث ان الرسم والموسيقى والتأليف والتمثيل وغيرها من مجالات الثقافة لها أدوارها في تعزيز الصحة النفسية ضمن مفهوم الصحة الشامل ولمواجهة ضغوط الحياة، وهي أدوات للتشخيص والعلاج وتخفيف الآلام.

وقد قامت بعض المستشفيات بعزف الموسيقى للمرضى للتخفيف عن آلامهم خاصة آلام مرضى السرطان وآلام الولادة، وبعضها كذلك استخدم الرسم والتمثيل والتأليف كأدوات للعلاج. وأعتقد أن تعزيز العلاقة بين «الصحة» و«الثقافة والفنون» من شأنه أن يدعم برامج الصحة والثقافة وبصفة خاصة لرعاية كبار السن ودعم قدراتهم المعرفية والوقاية من الزهايمر من خلال الأدوات الثقافية والاستفادة من التجارب الناجحة لمختلف دول العالم في تطبيق أحدث بروتوكولات استخدام الأدوات الثقافية لتعزيز الصحة.

الآن وبعد صدور تقارير ودراسات منظمة الصحة العالمية عن آثار جائحة كورونا على الصحة النفسية فإن وضع استراتيجية للثقافة بما فيها الفن والموسيقى سيكون له مردوده للتعافي من آثار الجائحة لجميع الفئات العمرية والتخفيف من حالة الاكتئاب التي سادت المجتمع بعد الإجراءات والقرارات القاسية التي عانى منها الجميع وخاصة الأطفال وكبار السن والمرأة، والتي أدت إلى ازدياد معدلات العنف بكل أنواعه.

وهناك العديد من الدراسات والبحوث المنشورة حول العلاقة بين الثقافة والصحة وأرجو ألا تغيب الصحة عن الخطة الاستراتيجية للثقافة فهي الركيزة الرئيسية للتنمية الشاملة والمستدامة التي نتطلع الى تحقيق أهدافها وغاياتها من خلال الخطط والاستراتيجيات الوطنية مثل تلك المتعلقة بالثقافة والفنون والآداب.

وأتمنى عدم تجاهل ذوي الإعاقة بهذه الاستراتيجية الوطنية للثقافة، حيث إن لهم العديد من الحقوق، ويجب مشاركتهم من خلال محاور واضحة الأهداف.

كلمات لا تنسى

«إلام الخُلفُ بينكم إلاما؟»

مشعل السعيد

«الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية» مقولة شهيرة أول من قالها د.أحمد لطفي السيد وهو أول رئيس لجامعة القاهرة ثم وزيرا للداخلية فوزيرا للمعارف ورئيسا لمجمع الكتب في مصر، ولا شك أنه قالها حرصا على أدب الحوار واستمرارا لحبل الود بين الجميع، ومن واقع تجربة، لاستمرار الحوار بكل محبة، ولكن هذه المقولة أصبحت حبرا على ورق، وذهبت أدراج الرياح في زمننا هذا، نعم إن الاختلاف بين الناس ظاهرة موجودة في كل مكان في الدنيا، لكن الذي يهمني هو الاختلاف الحاصل عندنا في الكويت فهو اختلاف مختلف عن غيره وله طعم مغاير، خاصة ما بين الحكومة ومجلس الأمة، والنتيجة بلاشك عكسية علينا نحن بني الكويت، فكل له رأيه وتوجهه وليس هناك نقطة اتفاق ولا خط رجعة، ولا وفاق ولا اتفاق، هذا الأمر جعل كثيرا من الناس ينقسمون إلى مع وضد،، وللأسف فحالة الانقسام أصبحت سمة لمجتمعنا حتى وصلت إلى الخصام، لذلك فالحوار بين مجموعة ومجموعة لم يعد مجديا ولا نافعا، وأصبح الهجوم على من يخالفني مستباحا، وهو هجوم من العيار الثقيل.

والحقيقة أن مقولة الاختلاف بالرأي لا يفسد للود قضية كذبة كبيرة لم نعد نصدقها ولا نؤمن بها، فما نلاحظه ونتابعه عكس ذلك تماما، فقد جذب حبل الود فانقطع، فليتنا نعود إلى صوابنا ونستفيد من أخطاء غيرنا، كان الطرماح بن حكيم الطائي الشاعر على مذهب الخوارج، وكان الكميت بن زيد شيعيا مواليا لأهل البيت وبين هذا وذاك بون كبير فلم ير أعجب حالا منهما، فالكميت عدنانيا متعصبا والطرماح قحطانيا متعصبا، كما أن الكميت كوفي صرف والطرماح شامي خالص، ومع ذلك فبينهما من الحب والاحترام والمخالطة والود الشيء الكثير، حتى ضرب بهما المثل، أما نحن فأبناء جلدة واحدة وبيننا من الاختلاف ما يصل بنا إلى الكراهية والحقد، ونرجو ألا يصل الاختلاف إلى نقطة اللاعودة، فلم نلفظ رأي غيرنا ونحارب من يختلف معنا؟ ولم جدالنا أصبح عقيما؟ ولم لا يكون جدالا بالتي هي أحسن؟ ولم لا نكون مثل الأسرة الواحدة نختلف ونتشاجر ونتخاصم ويظل الود يجمعنا في النهاية؟ ولم لا نجعل اختلافنا ظاهرة صحية؟ ولم الاستبداد بالرأي ومحو رأي الآخر؟

إن الاستخفاف بالرأي الآخر أمر يثير الغثيان ويجعل المتابع يضحك على ما يشاهده، وعندما تصل الأمور إلى حارة كل من يده له تفرط المسبحة وتعم الفوضى، وتتعطل مصالح البلاد والعباد، لقد أصبحنا نعيش «هذا معنا وهذا ضدنا» ومن كان ضدنا فهو عدونا اللدود!.

لقد كان الخوارج يقاتلون المهلب بن أبي صفرة قتالا شديدا في النهار، ويتبادلون الحديث مع جنوده ليلا، واليوم نحن نختلف لأقل الأسباب ويحارب بعضنا بعضا وكل يبحث على سقطة الآخر ليفضحه على الملأ، رحم الله أمير الشعراء أحمد شوقي فكأنه يخاطبنا وهو يقول:

إلام الخلف بينكم إلاما
وهذي الضجة الكبرى علاما
وفيم يكيد بعضكم لبعض
وتبدون العداوة والخصاما.

نسأل الله الأمن والأمان وأن يهدينا إلى سواء السبيل.

الغمندة

نهاية النجم الأوحد..!

مزيد مبارك المعوشرجي
Malmoasharji@gmail.com

هناك العديد من الأمثلة المتداولة في حياتنا يأخذها البعض كمسلمات كما هي دون التفكير في صحتها! مثل: «مد ريولك على قد لحافك»، و«صاحب بالين كذاب».. وغيرها من الأمثلة «الدايخة» التي لو سمعها وأخذ بها ابن رشد والفارابي وابن سينا ودافينشي وسقراط وغيرهم من المبدعين بالماضي لما دامت أسماؤهم محفورة في كتب التاريخ! حيث تجد أحدهم طبيبا وفي نفس الوقت فيلسوف وأديب، وتجد آخر كاتبا وموسيقيا وعالما ورساما في نفس الوقت، فالموهبة والعلم والهواية والعمل وتنوع الأنشطة لا يوجد ما يحددها، فهي تتفاوت من شخص إلى آخر، فالإبداع ليس له حدود إلا في عقول المؤمنين بمثل هذه الأمثلة!

استحوذ خبر انتقال اللاعب الأسطوري ليو ميسي من نادي برشلونة الاسباني إلى النادي الفرنسي باريس عناوين الصحف ونشرات الأخبار وهو بعمر الـ 34، ولا زال في المقابل البرتغالي كريستيانو رونالدو يحطم الأرقام القياسية في مختلف مشاركاته الأوروبية وهو بعمر الـ 36، الا أن الواضح في الأوساط الرياضية أنه لن يأتي من بعدهما «نجم أوحد أسطوري» يصنع الفارق لفريقه، حيث أرى أن زمن «النجم الأوحد» لن يستمر في مختلف المجالات لتحل محله «المنظومة الناجحة» المتكاملة.

فمحليا بالرياضة: لن يولد نجم أوحد كما كان بالشكل التدريجي: عبدالرحمن الدولة ـ جاسم يعقوب ـ فيصل الدخيل ـ عبيد الشمري ـ سمير سعيد ـ بشار ـ بدر المطوع.. ولا بالفن بعد غانم الصالح وعبدالحسين عبدالرضا وعادل إمام، ولا بالسياسة كمن رحلوا أو اعتزلوا العمل السياسي، وبغيرها من المجالات الأخرى، فبيئة صناعة النجم الأوحد غابت بغياب المعطيات التي تبرق وتضيء وفقها النجومية وتشرق معها الأعمال والمعاني والاستحقاقات، لتلقى الإشادة والشجن والتصفيق والوقوف احتراما لها، والأسباب متعددة ولا حصر لها، لعل أهمها غياب البيئة الخصبة للإبداع، فلا مكان لمعيار الكفاءة مقابل المحسوبية، حيث كانت بالسابق: العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة، ولكن أصبح الواقع اليوم معاكسا لذلك، من ناحية أخرى أصبحت المؤسسات تعمل وفق منظومة متكاملة لا تعتمد على الفرد الواحد بل على المجموعة، لكي تستمر وتبقى دون الحاجة إلى التوقف أو التراجع في حال غياب أي فرد عنها، وهو أمر صائب لها، ولعل الأيام القادمة تخالف رأيي المطروح استنادا لوقائع التاريخ التي أثبتت عكس ذلك، لأن «لكل زمان دولة ورجال».. ولكن هذا الزمن مختلف!

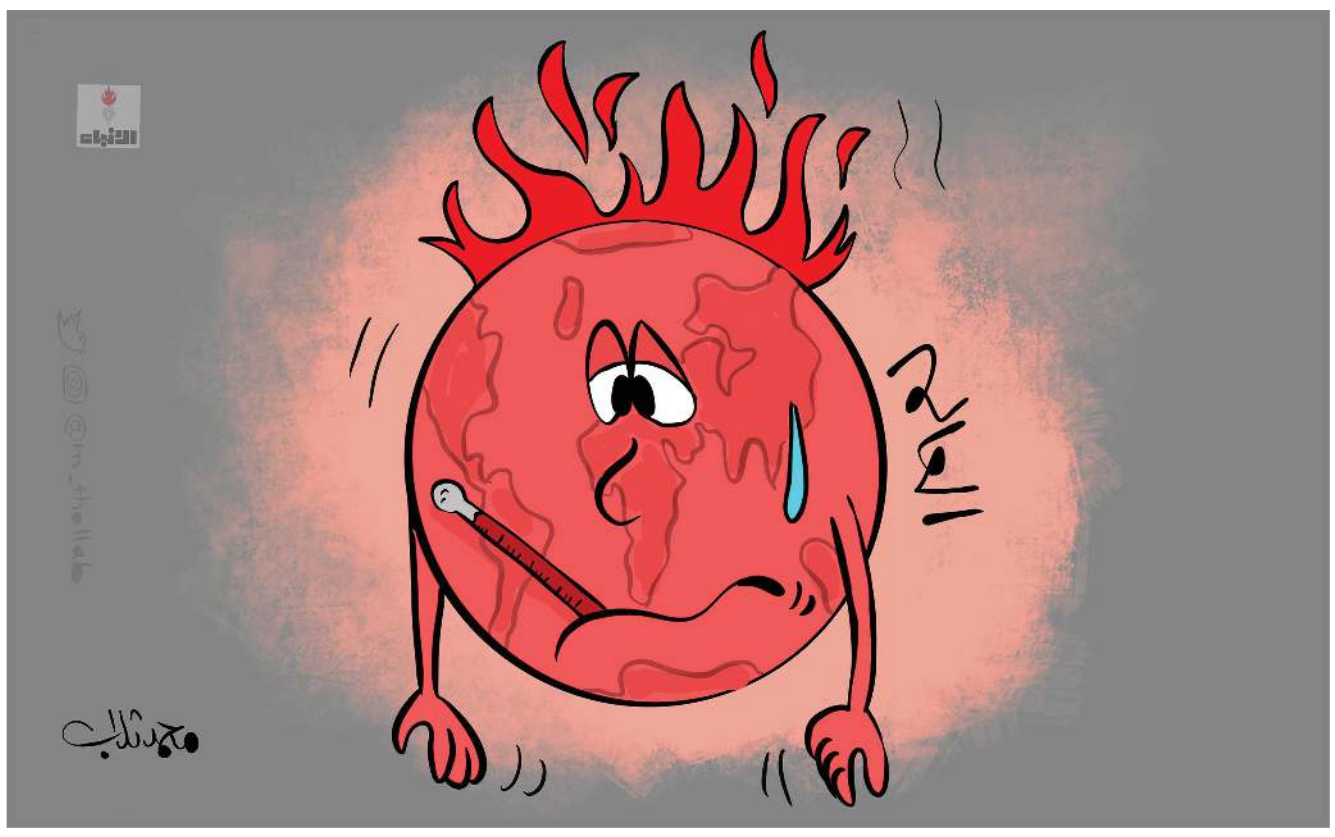

الموقف السياسي

إشعال الحرب بين لبنان وإسرائيل

عبدالمحسن محمد الحسيني

رغم الظروف الصعبة والمنازعات الحادة بين الطوائف والأحزاب السياسية في لبنان ومحاولة الأمم المتحدة وفرنسا مساعدة لبنان من خلال عقد مؤتمر لدعم لبنان.. فهناك من يحاول إشعال الحرب بين لبنان وإسرائيل كمحاولة لصرف النظر عن مساعي الأمم المتحدة وفرنسا لمساعدة لبنان. لقد تعمد حزب الله إشعال حرب غير متكافئة وليست لها أي أهمية في ظل الظروف التي تعيشها لبنان هذه الأيام، فإلى متى تستمر هذه الخلافات والمنازعات بين الطوائف والأحزاب اللبنانية؟ ألا يجب أن يتوقف اللبنانيون عن هذه الفوضى التي يعيشون فيها؟

العرب هم وحدهم الذين يعيشون خلافات وصراعات بين الطوائف. كنا في السابق نسمع عن حروب في ڤيتنام، وحرب بين الكوريتين، وحروب في عدة أماكن في أفريقيا، وحروب في أوروبا الشرقية، كل هذه الحروب وهي حروب وطنية لأنهم يريدون أن يقيموا دولا والانفصال عن التبعية لقوميات أخرى، أما العرب فأمرهم غريب جدا فهم يحاربون ويتخاصمون لأهداف غير معروفة، انقسمت الدول العربية إلى طوائف وعنصريات وأحزاب رغم أنهم كلهم ينتمون لبلد واحد وقومية واحدة وكان من المفروض أن يلتفتوا إلى هدف واحد وهو توحيد الأهداف والمواقف فمثلا في لبنان فهناك صراعات طائفية رغم أنهم كلهم ينتمون لبلد واحد وقومية واحدة، لكن مما يؤسف له أن هؤلاء مقسمين إلى ولاءات طائفية وحزبية، وكذلك الأمر في العراق وسورية واليمن كلها شعوب عربية وينتمون لبلد واحد لكن للأسف يفضلون الانتماء للطائفية والحزبية.

إن هذا من عمل أعداء الشعوب فلابد أن تدرك هذه الشعوب خطورة الانتماءات الطائفية والحزبية، وهناك خلافات في السودان ونتيجة لهذه الخلافات انفصل إقليم دارفور وأصبح دولة مستقلة عن السودان، وفي المغرب العربي هناك خلاف مغربي جزائري لذا نرجو أن يوفق جلالة الملك محمد السادس ملك المغرب في دعوته لنبذ الخلاف مع الأشقاء في الجزائر.

حتى الفلسطينيون بينهم خلافات وكان من المفروض أن يكونوا أكثر تمسكا بوحدة الشعب الفلسطيني، وبسبب هذا الخلاف هناك ممثلون للفلسطينيين في رام الله وممثلون غيرهم في غزة.

أحوال العرب لا تسر، وغير معروف مستقبل الأمة العربية، فمتى يعي العرب أهمية التصافي والاتفاق؟ ولابد أن تبدأ دولنا العربية في تهيئة الظروف التصالحية ونبذ الخلافات والتوقف عن المنازعات، وندرك أهمية التعاون والوحدة بين الشعوب العربية.

من أقوال المغفور له بإذن الله سمو الشيخ جابر الأحمد، طيب الله ثراه: «إن علاقتنا بالدول الأخرى تحددها مصلحتنا ومصلحة أمتنا العربية وإيماننا المطلق بوحدة هذه الأمة كأساس وهدف بالأخوة الإسلامية، والسلام القائم على العدل والصداقة القائمة على الاحترام المتبادل».

والله الموفق.

من زاوية أخرى

مجلس الأمن الدولي!

عثمان عبدالله السبت

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتحديداً في 24 أكتوبر 1945، تم تأسيس الأمم المتحدة، وبنفس التاريخ تم تشكيل مجلس الأمن الدولي بهدف الحفاظ على الأمن العالمي ومنع حدوث أي حرب أخرى في المستقبل إلى جانب عدة منظمات بتخصصات مختلفة، ومع مرور الأيام أصبحت هذه المنظمة تشمل تحت مظلتها أغلب القضايا التي تخص البشرية وكل ما يتطلب تعاوناً دولياً مشتركاً بين أي طرفين أو أكثر لحل نزاع أو لإيجاد حل وغيرها وفق قواعد وشروط وآليات، منها ثابتة ومنها متغيرة، تعمل على تمكين هذه المنظمة لتحقيق أهدافها.

ولكن ما يحدث في الواقع من أحداث وتغيرات على البشر أنفسهم وكذلك على طبيعة كوكب الأرض منذ تأسيس هذه المنظمة أمر آخر لا يمكن تفسيره إلا بأمرين لا ثالث لهما، إما أن هذه المنظمة غير قادرة على النجاح فكان الاستمرار رغم الفشل هو سبب ما يحدث، أو أنها قادرة على النجاح وكان سبب ما يحدث يقع تحت مسؤوليتها!

وهذا التساؤل مستحق لعدة أسباب ومنها عدم حدوث حرب عالمية ثالثة، ما يعني عدم وجود نزاع حقيقي على السلطة، تراجع القيم الإنسانية والأخلاقية بين البشر ما أدى إلى تمزيق العلاقات الاجتماعية، تزايد مشاكل الطبيعة وتجاهل العديد منها، تراكم القضايا وتزايد أنواعها واستمرار تعليقها دون إيجاد حلول لها، وغيرها من فساد وإفساد يحدث في العالم دون حراك!، فهل تدمير البشر وإفساد الأرض وتجاهل الحقائق والاتجاه نحو المجهول في دعم الخيال من فضاء ورقميات ومشاريع لاستبدال البشر بالآلات وخلط الأوراق بعضها بعضا بهدف التضليل هو حل يخدم البشرية؟

لذلك، الحل هو حل هذا الكيان من أساسه، كما حدث لما سبقه من كيانات كانت عبئا على تقدم البشرية، فأزالها الله أو تغلب عليها البشر، أو أن تتم إعادة النظر في تمكين الأعضاء الـ 5 الدائمين، ما يفتح باباً أمام من يرغب في العثور على ثغرات تسمح له بالتحكم في العالم من خلال ثبات 5 دول فقط دون غيرهم، فلماذا لا يتشارك الجميع في صنع القرار؟ ولماذا لا يتم ابتكار آلية جديدة لا تكون فيها ثغرات مماثلة؟ وأيضا لماذا يتم التفريق بين الأعضاء؟ فالتمييز وعدم المساواة يشكل دافعا نحو التنافس غير المشروع والمبني نتيجة ردة فعل، حيث إن هذا الحق في التصويت يمنح صاحبه القدرة على التحكم في العالم، طبعا إذا افترضنا براءة هذه الدول الـ 5 مما سبق، وأخيراً أتمنى أن يعرف العالم مَن وراء هذا كله أو مَن المستفيدون من ضياع حقوق العالم وجهودهم وأموالهم، حين أراد منهم البحث عن المستقبل في اتجاه الوهم والخيال الذي لا نهاية له.

سلطنة حرف

طارق بورسلي
gstmb123@hotmail.com

العودة الطبيعية لمرافق الدولة.. ماذا ستكلفنا؟

تسارعت وتيرة قرارات مجلس الوزراء بالإعلان عن عودة الحياة الطبيعية إلى البلاد، لاسيما مع الإقبال اللافت من المواطنين والمقيمين على مراكز التطعيم، ما يبشر بأن الحد الأدنى من نسبة التطعيم لتحقيق المناعة المجتمعية في الكويت أصبحت قاب قوسين أو أدنى للهدف المنشود من حملات التطعيم، وتقوم وزارة الصحة مؤخرا بخطوات أعتبرها صحية وعالمية بنشر حملاتها في المولات التجارية وربط التعليم بتطبيقي «مناعتي» و«هويتي» تزامنا مع فتح المطار للعائدين إلى البلاد من المواطنين والمقيمين وسط الإعلان الأخير عن إصابة 500 أو أكثر بقليل ووفاة 6 من الأشخاص لحين كتابتي هذا المقال.

وكل التمنيات للمصابين الجدد بالشفاء التام وللقادمين بالسلامة، وكان لابد لي أن أضع بعض التساؤلات حول الأعداد التي تم تسجيلها للمصابين القادمين إلى البلاد والاستثناءات لبعض المقيمين غير المطعّمين ومدى صحة ذلك.

في حين دعوت في مقالات سابقة للتأكد من صحة الشهادات الصحية القادمة مع المقيمين في البلاد، من باب الاطمئنان على ما ستؤول إليه الأوضاع بعد العودة الطبيعية 100/100 للدوامات في مؤسسات الدولة، لأتساءل عن الاشتراطات الصحية المؤكدة من قبل وزارة الصحة تحسبا لأي تعثر ملموس لا قدر الله مثل زيادة نسبة انتشار العدوى، البصمة الخاصة بالموظف حين التواجد في الدوام، هل ستكون هناك فحوصات دورية للموظف في مرافق الدولة (pcr) وما شابه، ما نسبة التوقعات لعدد العدوى أو انحسارها؟ أسئلة تحتاج الى تضافر الجهود بين مجلس الوزراء والإعلام الكويتي ويجب أن يكون إعلاما وقائيا ترشيديا قبل الخطوة الوزارية القادمة.

ناهيك عن القرار بعودة المدارس في القطاعين العام والخاص للدوامات الرسمية وخطة الدراسة عن بُعد التي لمست من خلال تصريحات وزارة التربية أنها خرجت على السيناريو الثاني لخطة العودة التي كانت بديلا للنزول المباشر للطلبة إلى المدارس، وهنا هل ألغيت خطط التعليم عن بُعد؟ أم ستكون ضمن الخطة الرسمية في اليوم الدراسي؟ إلى جانب تصريحات لوزارة التربية بالحديث عن تعامل الوزارة مع غير المطعمين من المعلمين والمعلمات وحتى الطلبة؟

وهل سنرى صفوف تصنف الطلبة المطعمين عن غيرهم من غير المطعمين ضمن إجراءات وزارة التربية المرتقبة، أم أن ما طالعتنا به الصحف من استقدام لجرعات مليونية من اللقاح ضد الوباء (جونسون/ موديرنا) واللقاحات الصينية استكمالا لجهود وزارة الصحة مشكورة، هو ما سيتم به تطعيم الطلاب والطالبات مع بداية العام الدراسي، مما قد ينفي صفة الاختيارية عنه وذلك ما يشكل الكثير من الهواجس والتخوف من قرار وزارة التربية بعودة الدوامات المدرسية كاملة، وما خطة وزارة الداخلية متمثلة بالإدارة العامة للمرور بتنظيم حركة السير أثناء انطلاق قطار التعليم لجميع المراحل في نفس الوقت كالمعهود؟

وأخيرا.. أتساءل عن جهوزية المدارس وكانت قد أعلنت وزارة التربية عن تسليم الكتب لبعض المدارس الحكومية.. كيف سيتعامل الإعلام التربوي والترشيدي للوقاية من خطر انتشار المرض بين الطلبة، لاسيما أن نسبة الأمراض التنفسية في البلاد تزيد، خصوصا بين هذه الفئات العمرية للمراحل الدراسية وخطورة ذلك على كبار السن الموجودين في بيت كل طالب معرضين للإصابة.. وما الإجراءات والاشتراطات الصحية في ظل إعلان منظمة الخط الأخضر للبيئة عن تلوث الهواء؟

ومع مانشيتات صحافية كويتية تنقل عن ذات الجهة ما يشكك بسلامة اللقاح فايزر.. ويقابله السماح لفئات عمرية لا تخضع للقاح بالسفر من المواطنين، فهل ستكلفنا العودة الطبيعية لمرافق الدولة، انتشارا جديدا لمتحور جديد، أم أن كورونا كوفيد-19 أصبح ضمن دائرة الأمراض التنفسية التي يصاب بها الجميع صغارا وكبارا في كل موسم؟ ما الخطط التربوية لإجراء الفحوصات على الطلاب والطالبات والمعلمين والإدارات المدرسية؟ وهل سنشهد إجراءات صحية جديدة لهذه الفئة من المجتمع؟